وتحدث شارون رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان امام اجتماع الكتلة ، فذكر ان مشروع الاستيطان في الضفة الغربية يواجه صعوبات كبيرة ، وانه مقتنع بأن الحكومة ستساعده في تخطي هذه الصعوبات . وادعى ان القاعدة التحتية قائمة الآن في الضفة الغربية لاستيعاب مئات الالاف من السكان (المصدر نفسه) . وفي نهاية النقاش ، اتخذت كتلة الليكود قرارا بالاجماع ، يدعو الحكومة الى الالتزام بنشر مشروع رئيسي للاستيطان وعليها ان « تعمل بسرعة لحل مشكلة الاراضي الناقصة لمستوطنات مرتفعات الجولان ، ووادي الاردن ، والضفة الغربية وقطاع غزة ، لكي يمكن تثبيتها ، واستمرار تطويرها (المصدر السابق نفسه) .

وكشف الدكتور بن اليسار ، مدير مكتب رئيس حكومة اسرائيل الاسباب الكامنة وراء إقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ، رغم كل الانتقادات الموجهة الى السلطات الاسرائيلية في هذه الفترة ، بقوله انها معدة « لمنع قيام دولة فلسطينية ... فكل عمل يمنع قيام دولة فلسطينية يدفع السلام الى امام، ومستوطناتنا في الضفة الغربية شرعية ، ليست مجرد نزوة ، بل هي حقيقة نابعة من سياستنا » (ر.أ. العدد ١٨٧٦ ، ١٢ و١٣/٩/١٩٧٩ ، ص ١١) .

واستطرادا لهذه السياسة الرسمية الواضحة للسلطات الاسرائيلية ، تحرك مستوطنوا كريات اربع ، وحطموا السياج المقام حول مستوطنتهم ، لاقامة مستوطنة جديدة مؤقتة ! لانهم ، حسب قولهم ، ضاقوا ذرعا من الوعود التي اعطيت لهم لتوسيع مستوطنتهم ، والتي لم ينفذ شيء منها حتى الآن . واضاف سكان المستوطنة ، ان كريات اربع تحولت مؤخرا الى غيتو مغلق ، ومحصور داخل مدينة الخليل الكبيرة . « وقد استغل العرب هذا الوضع وبنوا عشرات المنازل والمساجد ، متفاخرين ، من اموال المساعدات السعودية . وبذلك فانهم يحققون سيطرة على المناطق الخالية ، والهدف هو منع تطور القرية » (هاتسوفيه ، ١٤/٩/١٩٧٩) .

ووصف مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، اسلوب المواطنين العرب في مقاومة الاستيطان اليهودي بقوله : « ان العرب يبنون منازل سكنية دون ترخيص ، على طول طريق حوتسيه شومرون قرب قريتي حارس ويديا . وبالقرب من مستوطنة ريحان يقوم السكان من القرى المجاورة بغرس الاشجار ، مما يشير الى نواياهم بوضع اليد على الاراضي هناك . كما بدأ السكان باستصلاح اراض صحراوية على طول طريق ارئيل همفراسم ، والتي تسمى ايضا مشروع الون » (ر.أ. ، العدد ١٨٧٦ ، ١٢ و ١٣/٩/١٩٧٩ ، ص ١٢) .

وطرح رعنان فاينس رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية امام رؤساء المنظمة الصهيونية مشروعا لاقامة ١٤١ مستوطنة خلال ثلاث سنوات ، منها ٢٦ في الضفة الغربية ، ١١ في وادي الاردن ، ٩ في الجليل ، ٨ في مرتفعات الجولان ، ٢ في غوش عتسيون .

وفي معرض استعراضه لاوضاع المستوطنات ، اعترف فاينس انه من اصل ١١٠ مستوطنات اقيمت بعد حرب ١٩٦٧ ، يوجد ٧٠ منها في وضع اقتصادي صعب ، وان تسعا من المستوطنات الجديدة وضعها الاقتصادي جيد . واقترح فاينس بناء ٦٣٢ وحدة سكنية باستثمار يبلغ خمسة مليارات وخمسمائة مليون ليرة اسرائيلية ، حيث تكلف كل وحدة سكنية ٧٥٠,٠٠٠ ـ ٨٥٠,٠٠٠ ليرة . وفي المستوطنات التي لا يوجد فيها قاعدة تحتية ، تكلف الوحدة السكنية مليون ليرة (عل همشمار ، ٢٤/٩/١٩٧٩) .

كما ادلى منتياهو درويلس الرئيس الثاني لدائرة الاستيطان بالوكالة اليهودية ، بدلوه في طرح مشاريع الاستيطان بالضفة الغربية ، واقترح توسيع المستوطنات القائمة حول مدينة نابلس ، بحيث تحاط بأربع كتل استيطانية ، وتعتبر كل من مستوطنات ترتسا ، وشافي شومرون ، وكيدوميم والون موريه طليعة هذه الكتل (ر.أ. ، العدد ١٨٧٦ ، ١٨ و١٩/٩/١٩٧٩ ، ص ١٥) .

ودعا مجلس مستوطنات الشمال والجولان ، الحكومة الاسرائيلية للتنفيذ السريع لمشروع « العشرة الاف » الهادف الى اسكان الجولان بعشرة الاف مستوطن حتى اوائل الثمانينات ، لمضاعفة السكان اليهود في الجولان . وطالب رئيس المجلس ، الحكومة بأن ترى في الجولان « منطقة ذات اهمية عالية ليس فقط بالكلام ، وانما بالفعل » (دافار ، ٢٠/٩/١٩٧٩) .

وفي غزة ، اثار رشاد الشوا رئيس البلدية امام